

# كيف يمكن لأي مدينة أن تنمو

## التخطيط العمراني بمدينة تورونتو

المدن هي الأماكن التي يمكن للناس العيش والتعلم والعمل والتزاور واللعب فيها كما أنه يجب أن تقدم المدن عدد كبير من الخدمات منها على سبيل المثال لا الحصر المدارس والمنتزهات والرعاية الصحية والمتاجر والمطاعم ووسائل المواصلات. المدن التي تتسم بالحيوية والجاذبية هي المدن التي يرغب السكان والزوار والمستثمرون التواجد بها.

وفي مدينة تورونتو يساعد قسم التخطيط العمراني للمدينة على تقديم الإرشادات بشأن مظهر المدينة ونموها. إذ يعمل قسم التخطيط العمراني للمدينة بالتعاون مع كل من المجتمع والأقسام الأخرى بالمدينة لوضع الأهداف والسياسات الخاصة بالتنمية مع وضع الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الهامة نصب الأعين.

هذا ويؤدي التخطيط الجيد إلى النمو المنظم ويساعدنا على تحقيق الشكل المجتمعي الذي نصير إليه.

## ما هو دور المخطط

يقوم العاملون في مجال التخطيط العمراني بجمع المعلومات من العامة ودراسة الأمور التي من شأنها المساعدة في تطوير ومراجعة الرسومات والسياسات والمشروعات التي تحمي وتطور بيئتنا المدنية. كما أنهم يقدمون الدعم والمشورة علاوة على ما يقدمونه من توصيات لمجلس المدينة. كما يتعاون المخططون تعاوناً وثيقاً مع المجتمعات والمجموعات المتعددة في أنحاء المدينة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم في تغيير المدينة إلى الأفضل.

وقسم التخطيط العمراني لمدينة تورونتو قائم على عدة مناطق هي إيتوبيكو يورك Etobicoke York ونورث يورك North York ومنطقة تورونتو وإيست يورك Toronto & East York ومنطقة سكاربورو Scarborough. وذلك من خلال 4 أقسام وظيفية هي:

١. قسم التخطيط المجتمعي: ويقدم المشورة لمجلس المدينة بشأن مشروعات البناء والتطوير بعد التشاور مع أعضاء المجتمع من العامة وأعضاء خدمة المدينة وعقب مراجعة وتحليل مختلف عناصر أي مشروع بناء وتطوير.

٢. قسم البحوث والسياسات: يقوم بوضع وتطوير سياسات التخطيط العمراني على أساس البحوث الموسعة في مجال استعمال الأراضي والإسكان والخدمات الاجتماعية والبيئة. كما أنه يقوم بإدارة وتطوير مشروعات وبرامج المحافظة على المباني التراثية.

٣. تخطيط المدن: يقوم بتعزيز التصميمات عالية الجودة لشوارعنا ومنتزهاتنا والمساحات المفتوحة. كما أنه يقدم المشورة بشأن أماكن وجود المباني وتنظيمها وشكلها على قطعة معينة من الأرض.

٤. قسم النقل والمواصلات: ويعمل على تحسين النقل والمواصلات وتقليل الاعتماد على استخدام السيارات وتشجيع الأشكال البديلة من وسائل النقل مثل السير وركوب الدراجات أو المترو (Subway) أو الترام (Streetcar).

## التخطيط العمراني في مقاطعة أونتاريو

يخضع مخططو المدينة بتورونتو لعدة قوانين ولوائح وقوانين داخلية لتقسيم المناطق والسياسات منها:

### قانون التخطيط العمراني

- يحكم هذا القانون التخطيط العمراني في أنحاء أونتاريو.
- يتطلب من كل بلدية أن يكون لديها خطة رسمية خاصة بها.
- يحدد إجراءات عملية الموافقة على بناء الأراضي والحد الأدنى المطلوب من استشارة العامة.

- يحدد حقوق الاستئناف لمجلس البلديات بأونتاريو.

### البيانات الخاصة بسياسات المقاطعة (PPS)

- تعمل على توجيه السياسات فيما يتعلق بالأمور الخاصة بالتخطيط العمراني لما فيه صالح المقاطعة مثل ما يتعلق بأمور البيئة والاقتصاد والإسكان.
- يجب أن تتماشى القرارات الخاصة بالتخطيط العمراني مع البيانات الخاصة بسياسات المقاطعة.

### اللوائح التنفيذية الخاصة بتقسيم المناطق

- تعمل على وضع الخطة الرسمية موضع التنفيذ بناء على "الموقع المحدد".
- تعمل على تنظيم استعمال الأراضي و البناء.
- يحدد ما يمكن بنائه على الأرض أو بعبارة أخرى:
  - تحديد الاستخدامات المسموح بها لكل موقع
  - كثافة المباني
  - الارتفاعات المسموح بها للمبني ومقدار بُعد المبني عن الشارع والمباني المجاورة
  - متطلبات أماكن انتظار السيارات والمساحات المفتوحة.

### لجنة التعديلات في المباني

- مجموعات من مجلس المدينة لها سلطة الاستماع لقضايا التخطيط الصغرى واتخاذ قرارات بشأنها وتشمل هذه القضايا ما يلي:
  - التعديلات الطفيفة في اللوائح التنفيذية لتقسيم المناطق
  - الطلبات لاستخدامات قانونية ولكن غير مطابقة للوائح
  - الطلبات الخاصة بالموافقة على تقسيم الأرض.
- ويمكن استئناف كافة القرارات لدى مجلس البلديات بأونتاريو.

[www.toronto.ca/planning/comm\\_adj.htm](http://www.toronto.ca/planning/comm_adj.htm)

### مجلس البلديات بأونتاريو (OMB)

- هو مجلس استئناف معين من قبل المقاطعة ويعني بشؤون التخطيط والملكية.
- يقوم بالاستماع إلى طلبات الاستئناف على قرارات مجلس المدينة الخاصة بطلبات إنشاء المباني.
- كما يقوم بالاستماع للاستئناف على القرارات الصادرة عن لجنة التعديلات.
- كما يمكن للمتقدمين بطلبات أن يستأنفوا عدم استيفاء المدينة بالأوقات الزمنية المشروعة.

[www.toronto.ca/torontoplan](http://www.toronto.ca/torontoplan)

### كيفية المشاركة

يمكنك أن تصبح جزء من عملية التخطيط من خلال التعرف المستمر على ما يجري في مجتمعك والمشاركة في الاجتماعات العامة. فمن خلال مشاركتك سيتمكن مجلس المدينة من اتخاذ قرارات أفضل تؤثر على مستقبل المنطقة المحيطة بك.

فإذا كنت تهتم بأحد أو كافة المقترحات الخاصة بالتخطيط أو تعديلات سياسة التخطيط يجب عليك القيام بما يلي:

- التعرف على أكبر قدر ممكن من أبعاد الحالة والتفكير فيما مدى تأثيرها عليك.
- المشاركة في الاجتماعات العامة والجلسات الإعلامية حتى يمكن الاستماع إلى صوتك.
- كتابة آرائك لعضو المجلس الذي تتبعه.
- الاتصال بمخططي المدينة، و
- المشاركة في انتخابات البلدية.